

ماذا بعد الحج ؟ الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد لما حج النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم تغيرت احواله وهذا يجعل الانسان يسأل نفسه - [00:00:01](#)

ماذا بعد الحج اذا كان اكرم الخلق اعبد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه قد اختلفت احواله فكيف بنا نحن من ذلك ما جاء في صحيح البخاري ان الله عز وجل لما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح - [00:00:23](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه السورة لا يركع ولا يسجد الا ويقول سبحانك اللهم وبحمدك - [00:00:48](#)

استغفرك واتوب اليك النبي صلى الله عليه وسلم بعد حجته ما زال يوصي بكتاب الله عز وجل ويوصي بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ويبين للناس انه بلغ البلاغ الذي - [00:01:09](#)

مرارا وتكرارا فعل هذا عليه الصلاة والسلام انت قال زيد انه ثابت رضي الله عنه قال حتى اذا كنا في غدير خم اي برجوعه من الحج الى المدينة قام فينا خطيبا - [00:01:30](#)

فكان مما قال واني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله قال وما زال يوصي بكتاب الله ثم قال اوصيكم بال بيتي خيرا فمعنى هذا الكلام ان الانسان ينبغي عليه بعد الحج ان يزداد تمسكا بالكتاب والسنة - [00:01:54](#)

كيف نزداد تمسكا بالكتاب والسنة والملهيات كثيرة جدا في قديم الزمان كان المري واحد كامل يمكن السوق في الاسبوع مرة اما اليوم فالملهيات والمشغلات موجودة في جيوبنا في كل لحظة وفي كل دقيقة من العجائب - [00:02:19](#)

حتى ان الناس اصبحوا لا يتركوننا نخشع في صلاتنا فكيف نثبت انفسنا على الكتاب والسنة هذا امر مهم جدا ماذا نفعل بعد الحج اذا كان الانسان قبل الحج من تعرج يلف ويدور - [00:02:50](#)

الواجب علينا ان لا يكون كذلك ليلتزم الصراط وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. في تعامله في بيعه في شرائه في عقد في حديث اذا كان الانسان قبل الحج لا يؤدي الفجر في جماعة - [00:03:15](#)

بعد الحج لا يليق به ذلك احوال تتغير حتى قال بعض مشايخنا كان السلف اذا حجوا تغيرت احوالهم واذا بلغوا الاربعين تغيرت احوالهم كيف او ما هي الوسائل التي اذا - [00:03:36](#)

تمسكنا بها نكون ان شاء الله ثابتين على التمسك بالكتاب والسنة لمحاضرة موجودة في اليوتيوب بعنوان اسباب الثبات حتى الممات لكن اختصر لكم هذه الاسباب واذكر منها خمسة واراها مهمة - [00:04:02](#)

السبب الاول الدعاء لا تترك الدعاء سيد الخلق نبينا صلى الله عليه وسلم يدعو الله الثبات ويقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وهي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل - [00:04:28](#)

اخذ بيدي لما اراد ان يرسله الى اليمن فبكى معاذ قال يا رسول الله ترسلني الى اليمن؟ لعلي لا اراك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليه السلوان فقال والله يا معاذ اني لاحبك - [00:04:48](#)

هنيئا له يقسم له النبي صلى الله عليه وسلم انه يحبه ثم للدلالة على هذه المحبة ارشده الى امر ولذلك يقولون من علامات المحب انه ينصح ومن علامات المبغض انه يغش - [00:05:07](#)

ويخدعك يقول انت على خير ويخدعك فلما قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم والله يا معاذ اني لاحبك قال له لا تدعن دبر كل

صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك - 00:05:30

والمقصود بالدبر ما قبل السلام لان الادعية من جنس ما قبل السلام بخلاف الاذكار فانها من جنس ما بعد السلف فالدعاء سبب عظيم من اسباب الثبات تمرغ وجهك في السجود لله يا ربي ثبتني يا ربي - 00:05:50

اشرح صدري نور قلبي يا ربي ابعد عني الملهيات المشغلات هذا امر عظيم اذكر الاسباب باختصار السبب الثاني واره ايضا سببا مهما هو فعل الامر اولاً باول والابتعاد عن المنهيات - 00:06:09

كلية وعدم اتباع خطوات الشيطان يقول الله عز وجل ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. شوفوا اذا من اسباب الثبات ان الانسان يسمع حي على الصلاة ما يقول بعد شوي على طول يكون - 00:06:38

تنفيذ الامر الالهي اولاً باول واقسم لكم بالله لو ان ملك من ملوك الدنيا يأمر اي انسان منا ونحن تحت امرته لن نتأخر ما نقول بعد شوي بعدين طيب ورب العالمين يقول حي على الصلاة هكذا امر النبي هو ان يأمر المؤذن فينادي حي على الصلاة حي على الفلاح -

00:07:05

فاذا امتثال الامر اولاً باول اذكار الصباح اذكار المساء اذكار النوم صلوات اجتناب المحرمات وعدم اتباع خطوات الشيطان لاسباب الثبات الثالث وهذا ايضا شيء مهم ملازمة ورد يومي من القرآن الكريم تقرأه - 00:07:33

لو ان السماوات تعلم انها ستنتطبق على الارض لا تترك وردك اليومي ان كنت في فرح او كنت في تراحم ان كنت في عسر او كنت في يسر تعاهد نفسك انك لا تترك الورد اليومي - 00:07:57

ومن اعظم المثبتات ولهذا لما لما اعترض المشركون على نزول القرآن ليش ما نزل مرة وحدة نزل التوراة والانجيل قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة دفعة واحدة مرة واحدة - 00:08:17

ماذا قال الله ردا عليه؟ كذلك يعني ما انزلناه دفعة واحدة شيئا فشيئا لماذا؟ كذلك لنثبت في جميع فؤادك فنزول القرآن لشيء فشيئين تثبيت لفؤاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:35

فقرائتنا للقرآن شيئا فشيئا يوما فيوما. تثبيت لافئدتنا يقرأ الانسان المواعظ يقرأ الانسان التوحيد يقرأ الانسان الاحكام الشرعية نوم تقرأ في اليوم ونصف حزب حزب جزء لا يضررك اقرأ اقرأوا القرآن - 00:08:51

فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه القرآن والصيام يشفعان لاصحابهما يوم القيامة كلامه الرابع ان تتصدق كل يوم ولو بمئة فلس فان الصدقة من اسباب الثبات على الدين ومن اسباب - 00:09:16

اطفائي غضب رب العالمين فالانسان الذي ينفق يثبته الله. مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء لا اللي بعدها لماذا؟ لماذا؟ مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم يثبتك يا عبد الله - 00:09:43

الامر الخامس اختم ان شاء الله الذكر لا يزال لسانك رطبا بذكر الله ليش تسكري هالجيش؟ ليش تسكره افتح حلقك ما في داعي تسكر حاجتك قول سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله اكبر ما تتعب - 00:10:15

الله جل وعلا يقول والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا ولذلك الله عز وجل عند ملاقاته العدو امرنا بذكره اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا. يقول العلماء ما وجه المعية؟ معية الذكر مع الثبات؟ قالوا لان الذكر من - 00:10:36

فاذا الانسان اذا اراد الثبات يسلك مسالكة ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس اسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم حجنا وان يحفظ حجنا لنا ويجعله ذخرا لنا يوم القيامة - 00:11:03

وان يثبتنا على طاعته وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين الله يجزاكم خير جميعا تفضل الحمد لله نعم قال نعم والاولى تبدأ - 00:11:28

اجا واحد في المسجد انا ذكرت في محاضرتي اسباب الثبات حتى الممات ما ذكرته انت ملازمة المسجد الصلبة الصالحة اسباب كثيرة بلغت ثلاثة عشر سببا كلها من اسباب الثبات على الدين - 00:12:32

كون الانسان جاء الى الحج وفي نيته الاستمرار على المعاصي فهذه نية سيئة من اساسها وربما عيادا بالله يكون تلكم النية السيئة

سببا من اسباب عدم قبول الحج لكن يصعب - 00:13:18

واقعيًا وفطريًا ونفسيًا ان الانسان ينتقل دفعة واحدة خصوصا في هذه الازمنة التي تفضلت فيها ان الفتن موجودة في جيوبنا لكن هذا لا يعني ان الانسان لا يجاهد. الله يقول والذين جاهدوا فينا - 00:13:41

لنهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فالانسان لا بد ان يجاهد نفسه الامارة بالسوء يجاهد نفسه اللوامة حتى يصل ان كانت امارة بالسوء يجاهدها فتصل الى لوامة تلومك على ترك الخير وفعل الشر - 00:14:00

ثم يجاهدها حتى تصل بها الى ان تصبح مطمئنا الانسان يعيش التناقض لا التناقض واترك هذه الملذات والشهوات هي وقتية انسانية وليأتين يوما تندم عليه ان عاجلا او اجلا الانسان في هذه الدنيا عبد لله عز وجل - 00:14:25

والعبد لا يستخدم وقت سيده فيما يغضبه جاء رجل الى الحسن البصري فقال له يا امام اني اريد ان اتوب فاريد منك نصيحة قال نصيحتي لك اذا اردت ان تذنّب لا تذنّب على ارض الله - 00:14:55

هذا غير ممكن وين ما اروح اقول لله عز وجل قال اذا كان ذلك غير ممكن تذنّب فوق ارض الله وتحت سماء الله لا تأكل من رزق الله قال هذه اصعب من الاول - 00:15:19

كل شيء رزق من الله الماء والطعام والشراب والغذاء والهواء والاكسجين كله من الله الانسان يتأمل يتفكر الى متى الم يأمن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الم يحن الوقت بعد - 00:15:36

بعدين ترى يا شباب وكهولا وشيوخا الموت ما يعرف عمر صحيح؟ نعم. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستغفرون كان احد الشباب الطيبين اسأل الله ان يتغمده برحمته من الشباب القلة - 00:16:02

والذين وساذكر اسمه اخونا عصام العجمي رحمه الله كان رجل عجيب من يعني من اموره العجيبة وانا كنت من الناس الذين احتك به كثير الامور العجيبة رحمه الله انه كان لا يؤخر عملا خيرا ابدا - 00:16:29

وهذه على لسانه يقول مدري اني بعيش له باتشر قال الله العظيم صار عليه حادث توفي الانسان ما يعرف متى يموت يعني حتى ذاك الاعرابي افقه من الحجاج ابن يوسف - 00:16:55

ومن ومنا نحن جاء اليه الحجاج قال له كل معي. قال اني صائم. قال افطر وصم غدا قال ان كنت تضمن لي البقاء الى غد افطرت وصمت ابنه قال لا اضمن قال اذا كنت لا تضمن كيف تأمرني ان افطر - 00:17:13

الانسان يظمن هل عندكم من علم فتخرجوه لنا هل الانسان طلع على الغيب انه لن يموت الا بعد الستين فجأة كم من الناس ماتوا فجأة شيخنا الشيخ عبد الرحمن ابن شيخنا الشيخ عبد العزيز الشبل - 00:17:32

رحمة الله عليهم مشي عبد الرحمان صغير في الاربعين مات في الاربعين وكم من الناس الشيخ عمر السبيل امام الحرم المكي. ابوه الشيخ عبد العزيز مات خلف والشيخ عبد العزيز مات خلف الامام بس كبير سن. لكن الشيخ عمر بن سبيل والشيخ عبد الرحمن الشبل شباب - 00:17:52

الشيخ عمر بن السبيل ما وصل الثلاثين ومات الانسان ما يعرف متى اجل لذلك ينبغي الانسان يعمل فليعمل فمن كان يرجو لقاء ربه فليحمد عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد - 00:18:16

بارك الله فيك - 00:18:39